جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ..... الرقم : Date ..... التاريخ :

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٢٢٧٢ ق ٩٠٤/١١
العنوان جزء من شرح عمدة الطالب للجعبري
المؤلف علي بن عبد الله السبكي
تاريخ النسخ الخامس عشر
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٢٠٠ ورقة
ملاحظات
ج ٠ س

Copyright © King Saud University

٢ر٢١٤

ج ٠ ت جزء فيه عموم الرسالة الشاملة للجن والانس ، تأليف تقى الدين السبكى ، على بن عبد الكافى ـ ٧٥٦ هـ ٠ كتب فى القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا ٠ ورقتان ١٩ س ٢٠×١٥ سم

٤٣٧٣ نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، بآخرها وباثنائها نقص ٠

الاعلام ٥:١١٦ معجم المؤلفين٧:١٢٧

١ـ النبوات ، أصول الدين

أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ جـ ـ رسالة السبكى حول عموم رسالة الرسول صلعم للجن والانس ٠

Copyright © King Saud University

يملي ويمهل وللظالم لا يهمل لكنه ينظر ولا يعجل ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير نعم المولى ونعم النصير اسماؤه لا تحصى وسماته
لا تستقصى

ملك الفقير الى الله
احمد بن عثمان

حروفه عموم الرساله للسبكي رحمه الله تعالى
الشامله للجن والانس

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قال الشيخ
الامام العالم العامل المجتهد تقي الدين السبكي عفا الله عنه ولوالديه هذه اجوبة اسئله
وردت من الشام في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبع مايه احسن الله عبتها
سالتم وفقكم الله عن الجن هل بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم والجواب نعم بعث
اليهم كما هو مبعوث الى الانس والكتاب والسنة ناطقان بذلك والاجماع قائم عليه
لا خلاف بين المسلمين ان رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عامة شاملة للجن والانس
اما الكتاب فايات منه تدل لذلك احداها قوله تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم
به ومن بلغ والجن بلغهم القران فهم داخلون في هذا العموم والنبي صلى الله عليه
وسلم منذرهم بمقتضى الاية قال محمد بن كعب القرظي من بلغه القران فكما راى النبي
صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد حيثما ياتي القران فهو داع وهو نذير وقال بن
عباس ومن بلغ يعني ومن بلغه هذا القران فهو له نذير وقال السدي من بلغ القران
فهو له نذير وقال بن زيد من بلغه هذا القران فانا نذيره وهذه كلها اقوال متفقة
المعنى وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول هذا الكلام وانه ينذر بالقران
كل من بلغه ولم يخص انسا ولا جنا من اهل التكليف ولا خلاف ان الجن مكلفون الاية
الثانية قوله تعالى ثم قام فانذر فاطلق الامر بالانذار ولم يخص فريقا دون فريق
فيشمل كل من يتاتى فيه الانذار وهم المكلفون من الثقلين الجن والانس
والامر المطلق اذا لم يقصد بقيد يدل على تمكن المامور من الاتيان به في اي
فرد شاء من افراده وفي كل فرد منها وهو صلى الله عليه وسلم ممكنه من انذار

كل

العلامه

ومنها التهديد والوعيد بقولهم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له
من دونه اولياء ومنها الحكم بضلال من لم يجب بقولهم اولئك في ضلال مبين ومنها
مواضع في هذه الاية الواضحة ناصة على عموم دعوته لهم الاية الرابعة قوله تعالى
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد
فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فقولهم يهدي الى الحق الرشد عام في حقهم وحق
غيرهم وايمانهم به وعدم اشراكهم عند سماعه دليل ظاهر على عموم الرسالة في حقهم
وهذه الاية والتي قبلها كلتاهما في استماع الجن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في
صلاة الصبح ببطن نخلة وذلك قبل الهجرة بزمان وفي تعيين وقته اختلاف وسنبينه
عليه في الاحاديث ولم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المرة اسماعهم وانما
هم لما حيل بينهم وبين خبر السما وارسلت عليهم الشهب امرهم ابليس ان يضربوا مشارق
الارض ومغاربها لينظروا ما حال بينهم وبين خبر السما فمروا بتهامة نحو سوق
عكاظ والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه الصبح فلما سمعوا القران استمعوا
له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السما ورجعوا الى قومهم فهاتان الايتان
في هذه الواقعة وللجن واقعة اخرى خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة اليهم وقرا عليهم
القران وسنذكرها في الاحاديث وروي انه قرا عليهم اقرا باسم ربك وروي انه قرا
عليهم سورة الرحمن والله اعلم في اي المرتين قراها عليهم وزعم بعض الناس ان قصة
الجن كانت مرة واحدة وهو بعيد والاقرب انها مرتان الاية الخامسة قوله
تعالى في سورة الرحمن فباي الاء ربكما تكذبان والخطاب عند جمهور المفسرين
للثقلين الجن والانس وقال الفراء وابن الانباري انه من خطاب الواحد بخطاب الاثنين

كقوله

كل مشرك خبرا وامرا يتركه لما علم من اجتهاده ونصيحته للخلق والدعا الى عبادة الله
فافهم هذا فانه قد يخفى ما حد السئول من الاطلاق **الاية الثانية** قوله واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن يستمعون القران فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين
قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق
والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم
من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء
اولئك في ضلال مبين وهذه الاية صريحة ناصة على ذلك في مواضع **منها** قوله
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران وصرف الله اياهم لذلك دليل على انهم
مكلفون به و**منها** قوله فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين والانذار انما يكون في امر
يجب الخوف منه ولو لم يكونوا مكلفين فيه لما كان كذلك **ومنها** قوله يهدي الى
الحق والى طريق مستقيم والظاهر ان المراد يهديكم فيكون هاديا لهم كما هو هاد يا
للانس **ومنها** قوله يا قومنا اجيبوا داعي الله فجعلوا النبي صلى الله عليه وسلم
داعيا وامروا قومهم باجابته وذلك يدل على انه داع لهم والا لم يومروا باجابته
ولا يرد على هذا كون النبي صلى الله عليه وسلم لم يتصور اسماعهم في تلك الموة لان
المكلف اذا علم الرسول وانه مرسل اليه وجب عليه الاخذ بكل ما يدعوا اليه ويقوله
سواء قصد الرسول به ام لا كان بعض الصحابة اذا اطلع على ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قولا او فعلا في خلوته او بين قومه غيره وجب عليه الاخذ بذلك القول او الفعل
والتزام حكمه والتاسي به فيه ما لم يقم دليل على انه من خصائصه **ومنها** قوله يغفر
لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومفهوم ذلك انهم ان لم يجيبوه عذبوا ولم يغفر